

الموضوع الرئيسي للرسالة

إلى رومية ١: ١-١٧

الأسبوع الأول اليوم الثالث



- في نهاية هذا الدرس سوف
- ١- تذكر الموضوع الرئيسي في (رومية ١: ١-١٧).
 - ٢- تذكر الأساس الذي اعتمدت عليه للوصول إلى استنتاجك المتعلق بالموضوع الرئيسي في (الآيات ١: ١-١٧).
 - ٣- تفسر المعنى الأصلي لوصف بولس للإنجيل بأنه "قوة للخلاص".

إن فحص بنية ما يكتبه كاتب ما يفيدنا في كثير من الأحيان في اكتشاف قصد هذا الكاتب. وهذا يعني أننا نفحص:

- الترتيب الذي يقدم به النقاط المختلفة.
 - الكلمات أو الموضوعات التي يكررها.
 - الملامح التي تتفرد بها كتابته.
- وبتطبيق ما سبق على الفصل (١: ١-١٧)، سنجد أن هذه الملامح الثلاثة مجتمعة تقودنا إلى معرفة قصد الكاتب الرئيسي أو موضوعه.

١- لقد أمضينا بعض الوقت في "التعرف" فقط على الرسالة إلى رومية فقرأناها بتمامها واكتشفنا نمط كتابتها. وهذا مجرد تمهيد لدراستنا، وكما رأينا سابقاً (اليوم ١ البند ٧)، فإن الرسالة إلى رومية تناقش أسئلة عميقة كتبت بعناية فائقة. ولا بد من القيام بقدر كبير من الدراسة الدقيقة لفهمها فهما صحيحا. وربما تكون قد اكتشفت ذلك من دراستك الأولية لها، فلا تشعر بالثبيط، فما زال هناك كنز عظيم بانتظارك، وستحتاج إلى وقت طويل لاكتشافه. ستقوم اليوم باكتشاف مفتاح مهم لفهم رسالة رومية.

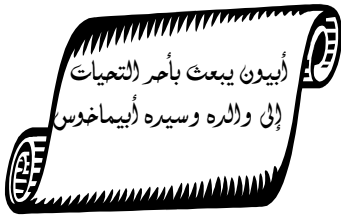
إيجاد الموضوع الرئيسي من البنية

- ٢- سبق لنا أن وصفنا (رومية ١: ١-١٧) بالمقدمة. ويمكن أن نتوقع أن نعثر هنا على قول أو فكرة ما تمهد للأفكار الرئيسية أو الموضوعات التي يتضمنها موضوع حوار الرسالة. إذا كان لدى المرء أمر مهم يود الكتابة عنه فإنه ينظم مادته (عن وعي أو بدون وعي) ليؤكد ما يبدو مهما في نظره. فيعكس هذا على بنية النص. وفيما يلي رسم تخطيطي لما نقول:



ونستطيع نحن القراء أن نستعمل الرسم التخطيطي باتجاه معاكس. فإذا استطعنا أن نكتشف بنية النص الذي نقرأه، فإننا سندرك

- ٣- وهكذا فإننا نكتشف
- ٤- فإذا أردنا اكتشاف قصد الكاتب علينا أن نفحص
- ٥- لكي نتمكن من معرفة قيمة بنية قطعة أدبية ما، ينبغي أن نعرف أولاً ما هي البنية القياسية لهذا النوع من القطع الأدبية. إن رومية هي رسالة: فما هي البنية القياسية للرسالة التي كانت سائدة في عصر بولس؟ كانت الرسائل في ذلك العصر تتبع نموذجاً محدداً لا سيما في فاتحتها وخاتمتها. وقد اقتبس ويليام باركلي، على سبيل المثال. رسالة كتبها الجندي أبيون إلى والده أبيماخوس. وبعث أبيون رسالته إلى أبيه من ميزنيوم ليخبره عن وصوله بسلام بعد رحلة بحرية وسط العاصفة:



"أبيون يبعث بأحر التحيات إلى والده وسيده أبيماخوس. أصلي قبل كل شيء أن تكون سليماً معافى وأن تكون أمورك على ما يرام مع أختي وابنتها وأخي. إنني أشكر الهي سيرافيس (إله الوثني) لأنه حفظني عندما تعرضت للتهلكة وسط البحر. حالما وصلت إلى ميزنيوم قبضت من قيصر أجرة السفر ثلاث قطع ذهبية. أموري تسير على ما يرام. لذلك أرجوك يا والدي العزيز أن ترسل إلي رسالة قصيرة لأعلم عن أحوالك وأحوال أخواتي، وثالثاً لكي أقبّل يدك لأنك أحسنت تربيتي، وبسبب ذلك أرجو، إن شاء الله، أن أحصل على ترقية قريباً. بلغ غابنيو أحرّ تحياتي وكذلك اخوتي وسيرنيللا وأصدقائي. مرسل إليك صورتي الصغيرة التي رسمها أدكتيمون. اسمي العسكري انطونيوس مكسيموس. إنني أصلي لكي تكون صحتك جيدة. سيرينيوس يبعث إليك بتمنياته الطيبة. أغاثوس خادم ديمون وتوربو ابن غالونيوس."

(عن ج ميلغان "مختارات من أوراق البردي اليونانية" ص ٣٦)

يلق ويليام باركلي:

ربما لم يفكر أبيون بأننا سنقرأ رسالته إلى أبيه بعد كتابتها بألف سنة. وهذا يظهر أن الطبيعة البشرية لا تتغير إلا قليلاً. كان الفتى يأمل في ترقية سريعة. ومن تكون سيرنيللا سوى الفتاة التي تركها وراءه؟ وقد أرسل إلى ذويه ما يعادل في الأزمنة القديمة صورة فوتوغرافية. والآن يمكن أن تقسم تلك الرسالة إلى عدة أقسام:

١. تحية
٢. صلاة لأجل صحة المرسل إليهم
٣. شكر للآلهة
٤. موضوعات خاصة
٥. أخيراً سلامات خاصة وتحيات شخصية

هل تستطيع أن تجد نظائر الأقسام ١-٣ في رومية ١؟

١. تحيات من _____ (الآية _____) إلى _____ (الآية _____)
٢. صلوات لأجل القراء (الآية _____)
٣. الشكر (الآية _____)

- ٦- فقد اتبع بولس النموذج الشائع للرسالة أو بنية الرسالة في عصره. فهو يحيي قراءه ويقدم التشكرات لأجلهم. ماذا يقول لهم أيضاً؟ (اقرأ الآيات ١١-١٥) ولخص في جملة واحدة ما يقوله بولس لهم.

- ٧- انظر الآن بتمعن إلى تحية بولس الواردة في (الآيات ١-٧) قارنها بتحيةة أبيون، ما هو الفرق الرئيسي بينهما، بحسب رأيك؟
-
- ٨- ما الذي جعل التحية أطول بكثير؟ يمكن تقسيم التحية في الرسالة إلى ثلاثة أقسام:
 أ - اسم الكاتب (مثلا "أبيون")
 ب- اسم القارئ (مثلا "أبي وسيدي ابيمخوس")
 ج- كلمات التحية (مثلا "أحر التحيات")
 أي آيات في رسالة بولس توافق هذه الأقسام؟
 أ - الآيات _____
 ب- الآية _____
 ج- الآية _____
 ما هو الجزء الأطول؟ _____
- ٩- وهكذا فقد أسهب بولس بصورة ملحوظة في قسم التحية الذي وصف فيه نفسه. فإذا تذكرت أنه لم يذهب إلى رومية من قبل ولم يلتق بقرائه أمكننا أن نستنتج أنه قصد من الإطالة أن _____ بنفسه بصورة تامة.
- ١٠- لنفحص بدقة أكثر هذا المقطع (الأعداد ١-٦). ما الجانب الذي يعتبره بولس هاما في شخصيته؟
 ما اللقبان اللذان يطلقهما على نفسه (الآية ١) _____ و _____
- ١١- اللقب الثاني يشير إلى أن بولس "رجل ذو رسالة" اللقب الأول يشير إلى علاقته بـ _____ ماذا كانت مهمته؟ _____
- ١٢- ثم ينتقل بولس إلى وصف الإنجيل. فيخبرنا في (الآية ١) عن مصدره، أي أنه من _____ ويخبرنا في (الآية ٢) عن حقيقة هامة وهي أن ذكر الإنجيل قد ورد سابقا في _____ ويبين في (الآية ٣) موضوع الإنجيل أو محتواه، أي _____
- ١٣- فيسوع المسيح إذن هو موضوع الإنجيل. ويشير بولس في (الآية ٥) أنه ببسوع المسيح أيضا نال _____ و _____. وهكذا يعود مرة أخرى ليؤكد _____ أخيرا يوضح بولس في (الآيتين ٦ و ٥) أنه رسول إلى جميع _____ بما في ذلك أهل _____
- ١٤- نستطيع أن نلخص فكر بولس في هذه الآيات بما يلي:
 كانت بولس رسول، وهذا يعني أنه إنسان يحمل _____
 وكانت رسالته الخاصة هي أن يركز بـ _____
 يسوع المسيح، ابن الله، هو الذي جعل بولس _____
 رسولية بولس هي أن _____
 (تحقق من أجوبتك بمقارنتها مع البنود السابقة)
- ١٥- لنتوقف الآن لنرى إلى أين وصلنا. لقد بدأنا بفحص بنية تحية بولس، ولاحظنا أن القسم الذي خصه بولس للتعريف بنفسه طويل بصورة استثنائية. فلا بد أن تعكس هذه البنية الاستثنائية القصد الخاص لكاتب الرسالة بولس. وكما رأينا فقد كان ذلك القصد بصورة جزئية هو أن _____

يعرف بولس قراءه بنفسه. ولكن إذا لخصنا ما كتبناه في (البند ١٤) أمكننا أن نرى أن بولس قد أراد أن يقدم لهم

١٦- فالتحية إذن تؤكد رسولية بولس والإنجيل الذي يركز به. وقد اكتشفنا هذا من تحليل بنية (الآيات ٧-١). افحص الآن بنية (الآيات ٨-١٥)، محاولاً أن تميز الموضوع الذي تشدد عليه. تحتوي هذه الآيات على شكر بولس وصلاته ومناقشة نيته زيارتهم (الآيات ١١-١٥) (لقد لخصت أنفاً هذه الآيات في البند ٦). إننا نعلم أن الشكر والصلاة كانتا من التعابير القياسية في رسائل ذلك العصر. ولكن علينا مرة أخرى أن نبحث عن تأكيد خاص أو ميزة معينة. إذاً ما الذي يشكر بولس من أجله؟

ما الذي يصلي لأجله؟

لماذا يتشوق إلى هذا الحد إلى زيارتهم؟

كيف يصف نفسه في (الآية ١٤)؟

(يجب أن تكون الأجوبة الأربعة كلها ذات صلة بالإنجيل وبرغبة بولس في الكرازة به)

١٧- الخلاصة: تبين لنا من فحص بنية المقطعين (٧-١ و ٨-١٥) أن قصد بولس من الكتابة هو أن يشدد على _____ . وهو يفعل ذلك في (الآيات ٧-١) عن طريق

(ينبغي أن تحجب بتعابير مستمدة مما لاحظته في بنية المقطعين).

إيجاد الموضوع الرئيسي من تكرار الكلمات الرئيسية

١٨- ثمة طريقة أخرى لاكتشاف قصد الكاتب أو النقطة التي يشدد عليها، وذلك عن طريق فحص بنية كتابته أيضاً، وذلك بملاحظة نوع الكلمات الهامة التي ترد في كتابته بصورة متكررة. اقرأ (الآيات ١-١٥) حتى نهايتها ولاحظ أي كلمات هامة ترد ٤ مرات أو أكثر.

١٩- مرة ثانية نرى أن الإنجيل يحظى بالتشديد الرئيسي. لاحظ ما يقال عنه كل مرة:

(الآية ١)

(الآية ٣) (اربطها مع آخر الآية)

(الآية ٩)

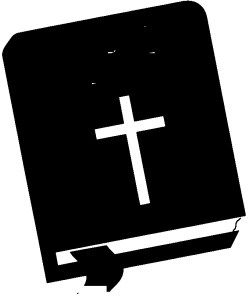
(الآية ١٥)

(تحقق من إجابتك بمراجعة النص)

٢٠- فالدرس كله يقضي إلى نفس الاستنتاج. لخص في جملة واحدة الفكرة الرئيسية أو الموضوع الذي تشدد عليه (الآيات ١-١٥)

(ناقش في الحلقة)





إيجاد المعنى الرئيسي من دراسة الآية الرئيسية

- ٢١- يتحول بولس في (الآية ١٦) مباشرة للاهتمام بالإنجيل الذي أكثر من ذكره. إن كل ما قاله حتى الآن كان يتجه إلى هذه النقطة. لذلك يمكن أن يقال أن هذه الآية تمثل _____ النص.
- ٢٢- لا بد أنك لاحظت أنه لا توجد بعد هذه الآية وحتى (الإصحاح ١٥: ١٤) أية إشارات شخصية. لذا فإن (الآية ١٦) تمثل انتقالاً من القسم التمهيدي إلى القسم الرئيسي للرسالة. فهذه إذن آية هامة بالنظر إلى أنها تمهد لموضوع بولس الرئيسي. ولا بد أنها تساعدنا في إيجاد _____ الرئيسي للرسالة بكاملها.
- ٢٣- ماذا يقول بولس عن الإنجيل؟ فهو أولاً يصف موقفه الخاص منه فيقول "لأنني لست
-
- ٢٤- لا بد أن بولس قد فكر في كثير من الأحيان كم يبدو الإنجيل سخيلاً في نظر الغرباء، انظر (١ كورنثوس ١: ٢١-٢٥). ومما يساعدنا في فهم هذا الأمر الإصغاء إلى ما يقوله كاتب مسيحي عاش في القرن الثاني الميلادي يدعى كريزوستوم، فقد علق على موقف بولس بقوله، أن بولس كان يبشر بشخص "ابن نجار، تربي في اليهودية، في بيت امرأة فقيرة، ومات كالمجرمين بصحبة لصين..."
- وكان بولس سيبشر بهذا الأمر في رومية مركز القوة العسكرية والاقتصادية في العالم آنذاك، ومواطن الفلاسفة ورجال الثقافة العظام، ففي مكان كهذا ولأناس كهؤلاء لا بد أن يبدو الإنجيل "جهالة"، لكن بولس يؤكد أنه: "لا _____ بالإنجيل"
- ٢٥- في الجملة التالية يقدم بولس سبب ثقته الكبيرة بالإنجيل. فالإنجيل هو (أو له)
-
- ٢٦- اختار بولس كلمة هامة، "القوة كانت مطمح الناس في أيام بولس، وكانوا يحترمون القوة احتراماً يسمو على كل احترام آخر، وكانت واحدة من أكثر التعبيرات الشائعة التي تميز لغة التعبد الوثني. كانت القوة موضوع احترام وتعبد المكرسين، وكان كل مظهر من مظاهر القوة يعزى إلى سبب إلهي".
- (مولتون وميلليغان، قاموس العهد الجديد اليوناني ص ١٧٢).
- نادى بولس بأن هذه القوة الإلهية كانت متاحة للبشر في _____.
- ٢٧- ما نوع هذه القوة؟ يقول بولس: إنها القوة التي بها يحصل الناس على _____.
- ٢٨- علق ويليام باركلي على كلمة "الخلاص" فقال: "كان الخلاص في تلك الحقبة من التاريخ الأمر الوحيد الذي يبحث عنه الناس. فأبيكتيتوس أطلق على تعليمه تعبير "دواء الخلاص". وسنيكا، الذي عاصر بولس، قال إن جميع الناس يتطلعون بـ "اتجاه الخلاص". وما نحتاج إليه هو يد تمتد إلينا لترفعنا إلى فوق، وقال أيضاً وكثيرون يغمرهم شعور الضعف وعدم الكفاءة في الأمور الضرورية، وقال اببيكتيمثوس: كان الناس في ذلك العالم اليائس يسعون للحصول على السلام، ليس في إعلان قيصر، بل في الكرازة بالله. وهذا يبين أن بولس كان يتوقع بثقة أنه يجذب انتباه الناس حينما كتب أن: "الإنجيل هو قوة الله"

٢٩- إذن كيف أكد بولس في (الآية ١٦) أهمية الإنجيل لأهل عصره؟

٣٠- يقول بولس أيضا أن هذا الخلاص، المقدم بواسطة الإنجيل متاح لكل الناس. لكنه قيد ذلك بجملة هامة، فقال أنه متاح لكل من _____ . سوف نرى قريبا مدى أهمية هذه الكلمة.

٣١- في ختام الدرس تحقق مما تعلمته:
أ - لخص بجملة واحدة الموضوع الرئيسي للآيات (١:١-١٦).

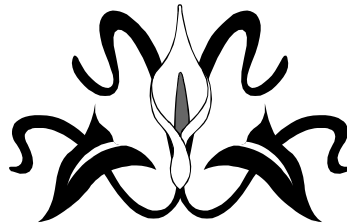
ب- لخص الخطوات الرئيسية الثلاث التي اتبعتها للوصول إلى استنتاج الموضوع الرئيسي للآيات (١:١-١٦).

١- من (١:١-٧ و ٨-١٥)

٢- من (١-١٥)

٣- من (الآية ١٦)

ج- ماذا عنى وصف بولس للإنجيل بأنه "قوة ... للخلاص" بالنسبة لقرائه الأوتل؟



الأجوبة:

- ٢- تنظيم الكاتب
- ٣- قصد الكاتب
- ٤- بنية القطعة الأدبية
- ٥- ١- بولس: المسيحيين في رومية ٧ ؛ ٢- ٩، ١٠ ؛ ٣- ٨
- ٦- كان متشوقا لزيارتهم وللكراسة بالإنجيل.
- ٧- تحية بولس أطول بكثير
- ٨- (أ) ١- ٦ ؛ (ب) ١٧ ؛ (ج) ٧ ؛ أ
- ٩- يعرفهم
- ١٠- عبد ؛ رسول
- ١١- يسوع المسيح ؛ الكرازة بالإنجيل
- ١٢- الله ؛ كتب العهد القديم ؛ ابن الله يسوع المسيح
- ١٣- نعمة ؛ رسالة ؛ رسوليته ؛ الأمم ؛ رومية.
- ١٥- الإنجيل
- ١٧- الإنجيل ؛ تحقق من أجوبتك الأخرى بنفسك.
- ١٨- "يسوع" (٥ مرات) "إنجيل" (٤ مرات) "الله" (٦ مرات)
- ٢١- محور
- ٢٢- الهدف أو الفكرة
- ٢٣- أستحي بإنجيل المسيح
- ٢٤- يستحي
- ٢٥- قوة
- ٢٦- الإنجيل
- ٢٧- الخلاص
- ٢٨- للخلاص
- ٢٩- تحقق من إجابتك بالرجوع إلى البنود ٢٥-٢٨.
- ٣٠- يؤمن



قوة الله للخلاص



(رومية ١:١-١٧)